

طرائف العقبة

المعلم العاشق

أَنْقَذَ «نَوَادِرُ الْمُعَلِّمِينَ»

رسوم:
محمد
صلاح
درويش



نَعَمْ، وَلَكِنِّي عَزَمْتُ
عَلَى تَقْطِيعِهِ

سَمِعْنَا أَنَّكَ أَتَمَمْتَ
كِتَابًا عَنِ نَوَادِرِ الْمُعَلِّمِينَ



وَجَدْتُ أَنَّهُ مِنْ غَيْرِ اللَّائِقِ أَنْ أَتَمَّهُمْ
بِالغَفْلِ وَهُمْ الْمُؤَدَّبُونَ وَالْمَرْبُوتُونَ

أَتَقْطَعُهُ بَعْدَ أَنْ بَدَلْتَ
فِيهِ كُلَّ هَذَا الْجَهْدِ؟



السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الْفَاضِلُ

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ.. اجْلِسْ يَا رَجُلُ وَخُذْ نَصِيحَتِكَ مِنْ مَجَالِسِ الْعِلْمِ





لَا أَحَدَ مِنْهُمْ...
وَلَكِنَّهَا حَبِيبَتِي، مَاتَتْ
وَتَرَكْتَنِي وَحِيدًا



عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ... هَلْ
مَنْ تُؤْفِي وَلَدَكَ أُمَّ
وَالِدِكَ أُمَّ أَخُوكَ، أُمَّ
زَوْجِكَ؟



أَتَظُنُّ أَنِّي رَأَيْتُهَا؟



سُبْحَانَ اللَّهِ! النِّسَاءُ كَثِيرَةٌ،
وَسَتَجِدُ غَيْرَهَا



كُنْتُ جَالِسًا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا أَنْظُرُ
مِنَ الطَّاقِ إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَقُولُ:
يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكَ اللَّهُ مَكْرَمَةً
رُدِّي عَلَيَّ فَوَادِي أَيْتِمًا كَانَ



وَكَيْفَ عَشِقْتَ مَنْ لَمْ تَرَ؟!

لَا، وَلَكِنِّي قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْلَا أَنَّ أُمَّ
عَمْرُو هَذِهِ مَا فِي الدُّنْيَا أَحْسَنَ مِنْهَا مَا
قِيلَ فِيهَا هَذَا الشُّعْرُ فَعَشَقْتُهَا

لَا بُدَّ أَنْكَ تَصْنَعْتَ
حَتَّى رَأَيْتَ جَمَاهَا

مُنْذُ يَوْمَيْنِ مَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِعَيْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

لَقَدْ ذَهَبَ الْحِمَارُ بِأَمِّ عَمْرُو فَلَا رَجَعْتُ وَلَا رَجَعَ الْحِمَارُ
فَعَلِمْتُ أَنَّهَا مَاتَتْ

فَكَيْفَ عَرَفْتُ
أَنَّهَا مَاتَتْ؟

يَا هَذَا! إِنِّي كُنْتُ قَدْ أَلَّفْتُ كِتَابًا فِي نَوَادِرِكُمْ
مَعَشَرَ الْمُعَلِّمِينَ، وَكُنْتُ حِينَ صَاحَبْتِكَ قَدْ
عَزَمْتُ عَلَى تَقْطِيعِهِ، وَالْآنَ قَوَيْتَ عَزِيمَتِي
عَلَى إِنْقَائِهِ لِهَذِهِ الْحِكَايَةِ